الرأي العام العالمي المعادي للعرب : حرصت اسرائيل على أن ترسم لنفسها صورة معينة في أذهان الغربيين ، وما من شك في أن هذه الصورة « Image » التي نمتها وغذتها الدعاية الصهيونية قد خدمت اسرائيل لفترة طويلة ولا تزال رواسبها باقية في أذهان الاوروبيين حتى الآن . فالصورة التي روجتها الدعاية الصهيونية لنفسها ولاعدائها كانت على النحو التالي :

١ ــ اسرائيل ضعيفة أمام قوة العرب الهائلة (خصوصا أيام عبد الناصر) .
٢ ــ اسرائيل صغيرة أمام انتشار الأراضي العربية من المحيط الى الخليج .
٣ ــ اسرائيل متقدمة أمام التخلف العربي .
٤ ــ اسرائيل ديمقراطية أمام دكتاتورية العرب .
٥ ــ اسرائيل غربية وأوروبية أمام المشرق العربي والمشارقة المسلمين .
٦ ــ اسرائيل تحب السلام أمام العرب الذين يحبون سفك الدماء .
٧ ــ اسرائيل ملجأ لليهود الفارين من معسكرات الاعتقال وأفران الغاز ، بينما العرب ، وخصوصا أيام عبد الناصر ، يلاحقونهم ويريدون رميهم في البحر .

هذه هي الصورة التي بثتها وروجتها الدعاية الصهيونية عن اسرائيل لكي تكسب التعاطف الغربي . وفي المقابل طبعت في أذهان الغرب صورة مغايرة ومغلوطة عن العرب تخدم أهدافهم . فالانسان الغربي يعرف عن العرب ما يسمعه من الدعاية الصهيونية فقط . وما من شك في أن هذه الصورة التي بثتها اسرائيل وروجتها كانت تدعم لحد كبير من قبل أجهزة الدعاية العربية . فكلام العرب أكبر من فعلهم ، فهم فعلا كانوا يتكلمون عن الحرب وان كانوا لا يستعدون لها . فأجهزة الدعاية العربية كانت تصور للغرب وكأن اسرائيل يمكن القضاء عليها بأربع وعشرين ساعة .ومامن شك في أن كلام الانسان المتخلف علمياً وحضارياً وتقنياً دائماً يفوق حجمه الحقيقي . فالعرب الحاليون هم أشبه بابن فاشل لاب عظيم . ونحن العرب الحاليين ابناء تلك الأمة المجيدة التي وصلت فتوحاتها وأمجادها من الاندلس غرباً الى الصين شرقاً . ولهذا فنحن نعيش في عقدة نقص دائمة تزول فقط إذا استعادت هذه الأمة دورها التاريخي .

ولهذا فقد كان الكلام العربي الكبير أكبر مسيء للعرب ومفيد لاسرائيل التى كانت تصيد الأخطاء والهفوات من أجهزة الاعلام العربية . وبالرغم من عدالة قضية فلسطين كان العرب اسوأ مدافعين عنها . واستفاد العدو من ذلك . وترك الرأي العام العالمي فريسة سهلة للدعاية الصهيونية النشطة التي كانت على علم ومعرفة ودراية بكيفية مخاطبة الرأي العام العالمي وطرق كسبه . وهنالك نقطة ساعدت الصهاينة في نشر دعايتهم الكاذبة ضد العرب وتقبل الغربيين لهذه الدعاية وهي العداء التاريخي بين الشرق المسلم العربي وبين الغرب المسيحي . طبعا اذا عدنا للتاريخ فان الغرب يمكن تحريضه بسهولة على المشرق بسبب اختلاف الحضارات هذا اذا ما عدنا الى غزوات الفرنجة على المشرق العربي والتي حملت لواء الصليب منذ ثمانماية عام تقريباً . وهنا لا بد من تذكير الغربيين بأن الحضارة المسيحية التي اعتنقوها هي جزء من حضارة المشرق بل انها تنبع من الشرق . فالسيد المسيح من اصل فلسطيني ولهذا فلا فرق بين الاسلام والمسيحية في الشرق ، فهما حضارتان مكملتان لبعضهما البعض . ولا بد لهاتين